

عرفة

بعد وفاة قاسم يخلفه صديقه صادق، بينما يحرض آخرون حسن على تولى الأمر لأنه أحق به من أى شخص آخر (= إشارة إلى التشيع)، ولكن حسن لا يقبل أن يستخدم العنف من أجل ذلك، وبعد فترة من الزمن يعود الأمر إلى ما كان عليه قديماً إذ يسيطر أحد أحفاد الناظر القديم «رفعت» بعد تقاتل أتباع قاسم، ويكون لكل حىّ فى الحارة فتوته...

ويأتى إلى الحارة ذات يوم «عرفة» الساحر وهو ابن جحشه (!) العرافة التى كانت تقيم فى الحارة قديماً.. ومعه أخوه ومساعدته «حنش»، ويستأجر «بدروما» فى الحارة، ويستدعيه الفتوة «حجاج» ليعرف منه ماذا ينوى أن يعمل.. ويخبره عرفة أنه ساحر وأنه سيدفع له الإتاوة المفروضة، ويفريه بأن يقدم له شيئاً يقول له: جرّبه فى فنجان شاي قبل الجماع بساعتين وستعرف بعد ذلك إن كنت ستسّر من عرفة أم ستطلق خلفه اللعنات!

ويخاف حنش عندما يعرف أن الشقة التى سيعيشون فيها ماتت فيها امرأة محترقة من قبل، ويخشى أن تكون مسكونة بالعفاريت، فيسخر عرفة من خوفه، ويقول : أنسيت أننا نمارس عملنا مع العفاريت.. تماماً كما كان جبل يفعل مع الحيات!؟.